الخسارة لواحد ويكون الربح موزعاً على كثيرين . فان استور وغولد وآخرين خسروا مرة ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه في أسهم سكة حديدية . وكرنيليوس فندربلت وجاكوب استور وجون هودلي خسروا مرة ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه في بضع ساعات

اللورد ملنر

قلّ من شيوخ هذا القطر وكهوله من لا يعرف ملنر وكيل وزارة المالية الرجل العالي الهمة الذكي الفؤاد الانيس المحضر المنصف في كل معاملاته . وقلّ من لم يعرفهُ منهم ومن الذين شبوا بعدهم حينما عاد الى هذا القطر باسم لورد ملنر رئيساً للجنة التي جاءت لتنظر في سبيل للتوفيق بين استقلال مصر ومصالح انكلترا

ولد سنة ١٨٥٤ وتلقى دروسهُ في تونبجن بالمانيا وفي جامعة اكسفرد وامتاز بعلوم الادب . ودرس الحقوق ودعي للتحرير في البال مال غازت وكان جون مورلي (الذي صار لورد مورلي) مدير تحريرها ثم صار مساعداً للستر ستد في تحريرها . وترك الصحافة سنة ١٨٨٥ وجعل سكرتير خاصاً للستر غوشن المالي المشهور الذي صار لورد غوشن . وتبعاً غوشن جُعل وكيلاً لوزارة المالية المصرية سنة ١٨٨٩ . وكثيراً ما كنا نجتمع به حينئذٍ ولاسيما اذا وقع خلاف في المبادىء المالية بينهُ وبين المرحوم رياض باشا فنرى منهُ رجلاً واسع الخبرة في الامور المالية غيوراً على مصالح الحكومة المصرية . وعاد الى بلاده سنة ١٨٩٢ ونشر كتابهُ المشهور الذي موضوعهُ «انكلترا في مصر»

وسنة ١٨٩٧ اضطربت الاحوال في جنوب افريقية بسبب غارة جامسون المشهورة فاستعفى لورد روزميد وكان مستشاراً سامياً في جنوب افريقية وحاكماً لمستعمرة الرأس . وكان المستر جوزف تشمبرلين وزيراً للمستعمرات حينئذٍ فاختار ملنر لهذا المنصب فوصل الى مدينة الراس في مايو سنة ١٨٩٧ وسافر في البلاد وبحث في احوالها الاقتصادية والسياسية فوجد انهُ لا يحتمل ان تزول المشاكل منها ما دام فيها اناس خاضعون لحكومة الترانسفال وهم رعايا بريطانيون . واشار بان يتركوا رعويتهم البريطانية ويصيروا من رعايا جمهورية الترانسفال حتى يصير لهم نصيب في حكومة البلاد ولا تعود انكلترا مضطرة لحمايتهم بين آونة واخرى . لكن حكومة الترانسفال لم تقبل بذلك واخيراً نشبت حرب البوير كما هو معلوم وانتهت بضم البلاد كلها الى الامبراطورية البريطانية واعطائها حكومة نيابية مستقلة

ورقي ملنر الى رتبة الاعيان باسم لورد ملنر

ولما نشبت الحرب العالمية اختارهُ لويد جورج ليكون معهُ في وزارة الحربية لخبرته السابقة في حرب الترانسفال فقام بما يطلب منهُ بهمة فائقة وكانت لهُ اليد الطولى في تعيين الجنرال فوش للقيادة العامة . ولما تغير تنظيم الوزارة اعطي وزارة المستعمرات فحضر مؤتمر الصلح في باريز بهذه الصفة وامضى معاهدة فرسايل . ثم اوفد الى مصر كما هو معلوم فاشار بان تعترف بريطانيا باستقلال مصر وتضمن منع الاعتداء عليها ولكن يكون لها فيها مركز ممتاز و يبقى لها حامية على ترعة السويس

وقد عاش لورد ملنر عزباً ولكنهُ اقترن في اواخر فبراير سنة ١٩٢١ بارملة اللورد ادورد سسل وتوفي بمرض التهاب الدماغ السباتي encephalitis lethargica في ١٣ مايو الماضي

رؤساء الوزارات المصرية

اصدر المغفور لهُ الخديوي اسماعيل امرهُ الكريم بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ الى المرحوم نوبار باشا باشاء اول مجلس للنظار في الديار المصرية على نمط الحكومات الراقية في البلاد الاوربية ومن ذلك العهد تعاقبت الوزارات المصرية بين طول في اعمارها وقصر حتى بلغ عددها ٣٤ وزارة وقد اهتم اخيراً حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا سفير مصر بفرنسا بوضع مجموعة فتوغرافية لحضرات رؤساء مجلس الوزراء من عهد انشائهِ الى الآن واهدى المجموعة الى رآسة المجلس لتحفظ على الدوام في غرفة الرئيس وهذه اسماء الرؤساء وتواريخ وزاراتهم

(١) نوبار باشا ٢٨ اغسطس ١٨٧٨ الى ١٩ فبراير ١٨٧٩
(٢) البرنس محمد توفيق باشا من ١٠ مارس الى ٨ ابريل ١٨٧٩
(٣) السيد محمد شريف باشا من ٨ ابريل الى ١٧ اغسطس ١٨٧٩
(٤) الخديوي محمد توفيق باشا من ١٨ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر ١٨٧٩
(٥) مصطفى رياض باشا من ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ الى ٩ سبتمبر ١٨٨١
(٦) السيد محمد شريف باشا من ١٤ سبتمبر ١٨٨١ الى ٢ فبراير ١٨٨٢
(٧) محمود سامي البارودي باشا من ٤ فبراير الى ٢٥ مايو ١٨٨٢